

شرح كتاب عمدة الأحكام (91) - الشيخ الدكتور حمزة الماجالي

حمزة الماجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:00:00

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلموون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله - 00:00:20

الذى تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا لكم اعمالكم ويفغر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - 00:00:40

ويتجدد اللقاء بفضل الله ومنه. ونسأله توفيقه ومدده. في شرحنا لعمدة الأحكام للإمام العلامة حافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي رحمة الله المتوفى سنة ستمائة للهجرة. وعمدة الأحكام متن معروف في أحد - 00:01:00

من احكام وهو متن مقدر عند العلماء ودرج العلماء على شرحه. فاسأل الله ان يلزمنا غرزة. وان يكرمنا ببركة فضله وعلومهم انه جواد كريم رحمن رحيم. وكنا قد بلغنا الحديث العاشر وهو حديث عمران مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:01:20

ورحم الله حمرا. وفيه يقول حمران انه رأى عثمان رضي الله عنه دعا بوضوء فافرغ على يديه من اناءه فغسلهما ثلاث مرات ثم ادخل يمينه في الوضوء. ثم تممضض واستنشق واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا - 00:01:40

ويديه الى المرافقين ثلاثا. ثم مسح برأسه ثم غسل كلتا رجليه ثلاثا. ثم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضئي هذا. وقال من توضأ نحو وضئي هذا ثم صلى ركعتين - 00:02:00

لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. وكنا قد تكلمنا في اللقاء الماضي والذي قبله عن مسح الرأس وتوباعه. وتكلمنا عن مسح الاذنين وترجح لدينا ان مسح الاذنين واجب - 00:02:20

وان الاذنين من الرأس لا للحديث الذي يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالحديث ضعيف على الراجح الا انها ذلك هذا المعنى وهو ان الاذنين من الرأس قد ثبت عن جمع من الصحابة رضي الله تعالى - 00:02:40

تعالى عنهمما وفصلنا في المسألة وكيفية مسح الاذنين ثم بلغنا قوله رحمة الله ثم غسل رجليه ثلاثا. وهذا وغسل الرجلين هو لقاونا اليوم ان شاء الله تعالى وبذلك نتم شرح اعمال الوضوء ويبقى عندنا القطعة التي هي من الحديث وهي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

والذى يرفعه عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول فيه من توضأ نحو وضئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه. فنشرح المرفوع من الحديث من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم. في اللقاء القادم ان شاء الله - 00:03:30

ويكون اللقاء الذي بعده هو الجمع اعمال الوضوء وبيان احكامها وبيان وضوء هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء بوجه اجمالي مع ذكر حكم كل فعل ودليله على وجه سريع حتى نفيد - 00:03:50

ذلك فنتوضأ وضوءا صحيحا نرجو الله ان نقاشه وقد ارضينا بذلك الوضوء. غسل الرجلين اتفق اهل العلم على ان الرجلين من اعضاء الوضوء واتختلفوا في حكم غسل الرجلين واما انهما من اعضاء الوضوء فقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمت الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - 00:04:10

وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. الرجال من اعمال الوضوء باتفاق. واتختلف العلماء في الواجب في

حقهما. هل هو الغس او المسحوق. ومرد الخلاف الى القراءتين الواردتين في قول الله تعالى وارجلكم الى الكعبة - 00:04:40

بني وارجلكم الى الكعبين. فان قرأت بالنصب فهي معطوفة على قول الله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم وان قرأت بالخض والجر وارجلكم فهي معطوفة على قول الله تعالى وامسحوا برؤوسكم. ولذا - 00:05:10

اختلف العلماء في فرض القدمين الى اقوال. فقيل ان فرضهما الغسل. وهو مذهب جمهور العلماء ونص على هذا القول جماعة بالاجماع. نصوا على بالاجماع على هذا القول النووي رحمه الله تعالى يقول في المجموع وقد اجمع المسلمين - 00:05:30

على وجوب غسل الرجلين ولم يخالف في ذلك من يعتقد به. وهذا ليس دقيقا منه رحمه فقد ورثت وردت اثار صحيحة عن ابن عباس وانس ابن مالك وعلي ابن ابي طالب وفي اسناده الى علي - 00:05:52

من قال وعن جماعة من التابعين انهم نصوا على مسح الرجلين لا غسلهما. هذه جديدة ها وانا مضطر اذكر هذا لانك قد تفجأ في موطن في حال المباحثة فيهجم عليك المخالف - 00:06:12

انس ابن مالك ان علي ابن عباس قال في الوضوء غسلتان ومسحتان. ما هما ما الغسلتان؟ غسل اليدين والوجه. وما المسحتان؟ مسح الرأس والرجلين. واضح؟ سبأي بيانت ذلك والجواب عنه ان شاء الله - 00:06:32

تعالى فقوله رحمه الله تعالى ولم يخالف في ذلك ولم يخالف في ذلك من يعتقد به هذا فيه نظر كما سبأي بيانته قالوا القول الاول فرض الرجلين الغسل وهو مذهب جمهور العلماء. والقول الثاني فرض الرجال - 00:06:50

المسح وحکاه بعضهم مذهبها عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وابن عباس وانس وروي عن الحسن البصري وعكرمة والشعبي وهو المذهب المعتمد ان فرض الرجلين ماذا؟ المسح هو - 00:07:11

مذهب من؟ مذهب الراضاة. مذهب الشيعة. وقيل ان طهارتهما على التخيير بين الغسل والمسح. ونسب هذا القول لابن جرير الطبرى وقيل ان مذهب ابن جرير الجمع بينهما اي جمع الغسل والمسح معا. يغسل ويمسح - 00:07:31

تمام طيب اما دليل من قالوا بان الفرض هو الغسل فقول الله تعالى وارجلكم الى الكعبين على النصب وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية حفص من السبعة - 00:08:00

من السبعة ويعقوب من الثلاثة القراءات المتواترة كم قراءة؟ كم قراءة الصحيح ان القراءات المتواترة عشرة. وقيل انها سبعة. وان الثالثة مشهورة وشرط القراءة الصحيحة ما هو؟ انت تكون متواترة ما شرطها - 00:08:24

ما شرطها؟ صحة اسنادها مع الشهادة والاستفاضة وليس شرط التواتر كشرط المحدثين الحديث ان يرويه جمع عن جمع هذا المعروف. لأن القرآن تناقلته امة عن امة وجيل عن جيل. انما صحة الاسناد مع - 00:08:54

وموافقة الرسم عثماني قالوا ولو احتمال كما يقول ابن الجزري والثالثة موافقة اللغة العربية ولو من وجهه. وهذه الشروط الثلاثة حتى تكون القراءة متواترة ايضا متوفرة في القراءات الثلاث وال الصحيح ان القراءات المتواترة عشرة ليست ثلاثة - 00:09:14

فقرأ من العشرة نافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية حفص ويعقوب من العشرة قرأوا بماذا بالنصب وارجلكم الى الكعبين. فقالوا هذا معطوف على قول الله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم - 00:09:39

فهي معطوفة على الغش فهذا الدليل الاول الدليل الثاني الاحاديث الكثيرة المستفيضة والتي مرت معنا حديث عثمان الذي بين ايدينا ونحن في صدد شرحه حديث عبدالله بن زيد في الصحيحين - 00:09:59

حديث ابن عباس في البخاري حديث علي ابن ابي طالب حديث الربيع بنت معوذ وان كنا نرى ان الحديث في اسناده مقال لانه رواية عبدالله بن محمد بن عقيل وقد اضطرب في روايته. فجملة الاحاديث التي جاءت في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت الغسل - 00:10:13

ولم تذكر ماذا؟ المسحة. ايضا حديث عبدالله بن عمرو وفيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه صار كم صار معنا دليل على ان فرض الرجلين الغسل كم - 00:10:33

معنى دليل؟ لان الدليل الاول اي دليل؟ وارجلكم بقراءة ماذا؟ قراءة النص وارجلكم الى شعبين فهي معطوفة على الغسل الدليل

الثاني الاحاديث الكثيرة حديث عثمان وعبد الله بن زيد وابن عباس وعلي ابن ابي طالب وجماعة. الحديث الثالث الان وهو حديث عبد الله - [00:10:53](#)

ابن عمرو ابن العاص وفيه قال وهذا الحديث رواه الامام البخاري في الصحيح والامام مسلم في الصحيح وفيه قال عن عبد الله ابن عمرو قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فادركتنا وقد - [00:11:15](#)

وهقنا الصلاة ايش يعني ؟ دخل وقت الصلاة وقد ارهقنا الصلاة او ارهقنا. الصلاة او ارهقنا الصلاة فقال صلاة العصر ونحن نتوضاً يعني النبي صلى الله عليه وسلم جاء على الصحابة وهم ماذا؟ وهم يتتوضاً. فجعلنا نمسح على - [00:11:35](#)

فنادي باعلى صوته قال صلى الله عليه وسلم ويل للعقواب من النار. ويل للعقواب من النار مرتين او ثلثا ابن العربي المالكي الان بعض الناس قد يستدل الحديث دليلاً على ماذا؟ على الغسل. على المسح - [00:12:01](#)

الصحابة مسحوا والنبي صلى الله عليه وسلم من قال لهم في الحديث اغسلوا صحيحاً ولا لا؟ قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعقواب من النار ابن العربي المالكي رحمة الله تعالى - [00:12:26](#)

في المفهوم تمام؟ يقول عبد الله بن عمرو بن العاص ونمسح على ارجلنا. اسمع ماذا يقول قد يتمسك به من قال بجواز المسح على الرجلين. الان احنا في حديث من؟ عبد الله بن عمرو بن العاص - [00:12:39](#)

اي حديث رآهم النبي يمسحون على ارجلهم فابن العربي المالكي الان يحل اشكاله يقول قد يتمسك به من قال بجواز المسح على الرجلين لأن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لهم لا تمسحوا - [00:13:01](#)

وما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تغسلوا. قال لهم ويل للعقواب من النار. فيمكن ان يقصد النبي صلى الله عليه وسلم يا جماعة ابلغوا بالمسح الى العقواب. ممكن ولا مش ممكن؟ ممكن ان يكون الحديث قد يحمل على هذا؟ قال ابن العربي المالكي ولا حجة فيه لاربعة - [00:13:22](#)

او же لا حجة لمن يتمسك بماذا؟ بالحديث على ان فرض الرجلين بماذا؟ المسح قال اولاً ان المسح هنا يراد به الغسل. وهذا يحل معنا اشكالاً كثيرة في نصوص كثيرة الصحابة قد يعبرون عن المسح للغسل بماذا؟ بالمسح. قال فمن الفاشي المستعمل في ارض الحجاز - [00:13:42](#)

يقول تمسحنا للصلوة اي توضأنا للصلوة. هذا وجه الوجه الثاني ان قوله واعقابهم تلوح لم يمسها الماء. هذا في رواية اخرى للحديث قال واعقابهم قال فمسحنا على ارجلنا واعقابهم النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى العقواب وبين العقب - [00:14:13](#) خلف الرجل مؤخر الرجل. مؤخر القدم. فنظر النبي سلم الى اعقابهم فلم يمسها الماء فقال يدل على انهم كانوا ماذا؟ يمسحون ام يغسلون؟ يغسلون. اذ لو كانوا يمسحونها لك كانت القدم كلها لائحة لم يمسها الماء - [00:14:39](#)

واضح فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم بلوغ الماء الى المحل الذي لم يصل اليه. والماء لا يبلغ بالمسح. يبلغ بماذا؟ بالغسل. فان المسح لا يحصل منه يقول ابن العربي فان المسح لا يحصل منه بلال ممسوح. والثالث هذا الحديث - [00:15:02](#) له رواية اخرى عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعن ابي هريرة ايضاً. في الرواية الاخرى يقول عبدالله بن العمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء تماماً وفي رواية قال ابو هريرة في رواية ابي هريرة. الرواية الاخرى قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه - [00:15:24](#)

في رواية ابي هريرة ان النبي رأى رجلاً لم يغسل عقبه. عبر بماذا؟ بالغفل لم يغسل عقبه فقال ويل للعقواب من النار. والرابع انتا لو سلمنا لو سلمنا انهم مسحوا لم يضرنا ذلك - [00:15:51](#)

لما قال ولم تكن فيه حجة لهم. لأن ذلك المسح هو الذي توعد عليه بالعقواب فلا يكون مشروعـاً. يعني ايش؟ هم لما مسحوا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ويلكم؟ فعلمكم هذا - [00:16:15](#)

يقتضي ان احدكم فاقول ويل للعقواب من النار. فجاء التحذير من ماذا؟ من المسح. فالان الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعقواب من النار يحمل على احد وجهين. اما انهم غسلوا ولم يصبغوا الوضوء والماء على - [00:16:35](#)

محل الغسل وهو الرجل فقال النبي ويل للعقاب من النار هذا وجهه. الوجه الثاني ماذا نقول؟ انهم مسحوه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم ان مخالفة فيما في المسح. فقال ويل للعقاب من النار. ارجع والحديث له رواية اخرى. روايات عن الصحابة - 00:16:55 منها حديث ابي هريرة وحديث عبد الله بن عمرو ابن العاص وحديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص في البخاري ومسلم وحديث ابي هريرة في البخاري واحمد فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء. وهل يتحقق الاسباغ وهو تعميم الماء واستيعاب العضو؟ هل يتحقق - 00:17:15

الاسباغ بالمسح. لا. فقال صلى الله عليه وسلم اسبغوا الوضوء ويل للعقاب من النار. وفي لفظ ويل اعقاب من النار فاسبغوا الوضوء. ولكن جاء في حديث ابي هريرة قوله اسبغوا الوضوء موقوفا على من؟ على ابي هريرة - 00:17:35

وفي حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا الى من؟ الى النبي صلى الله عليه وسلم. فنعلم ان ابا هريرة سمعها من من؟ من النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث صريح وجل و واضح بان واجب القدمين في الوضوء ماذا؟ الغسل. صار عندي كم؟ كم دليل - 00:17:55 ثلاثة الاول وارجلكم من الكعبين. والثاني الاحاديث الكثيرة المستفيضة. والثالث حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الذي مر معنا الدليل الرابع هو الذي اشرت اليه وهو حديث ابي هريرة وعبد الله بن عمرو ابن العاص وهمما في الصحيحين وفيه قال اسبغوا الوضوء تارة عبدالله بن عمرو للنبي - 00:18:15

وابو هريرة وقفه قاله من نفسه وال الصحيح انه من مقالة من؟ النبي صلى الله عليه وسلم والاسباغ ماذا يعني؟ استيعاب العضو وغسله تماما بالماء وهذا لا يتحقق بماء بالمسح. لذلك اخوانى تأملوا معي ابن الملقن رحمه الله في - 00:18:45

كتاب الاعلام بفوائد عمدة الاحكام في المجلد الاول في ميتين وثلاثة وسبعين على لفظة اسبغوا ماذا قال؟ واستدل برواية اسبغوا على ان المسح لا يجزئ. واستدل برواية على ان المسح لا يجزئ. قال وهذا اجماع - 00:19:07

اعترض صراحة هذا الحديث تقتضي ماذا؟ الاجماع على ان فرض القدمين ماذا؟ الغسل. ايضا استدل القائل بان فرض القدمين الغسل بحديث عمر بن الخطاب والذي يرويه مسلم في الصحيح وفيه ان رجلا توضأ - 00:19:32

فترك موضع ظفر على قدمه. رجل توضأ وترك موضع ماذا؟ ظفر على قدمه. قدمه فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوئك فرجع ثم صلى. اين وجه الدلالة؟ لم يستوعب الماء. لم يستوعب الماء - 00:19:52

النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجع واضح؟ لان اخوانى المسح مش راح يترك قدر ظفر. راح يترك تقربيا ثلثين القدم. ولا لا مولانا فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال له ارجع. وفي هذا دليل على كما يقول القرطبي قوله صلى الله عليه وسلم - 00:20:19 وضوئك دليل على استيعاب الاعضاء ووجوب غسل الرجلين. ومر معنا حديث عمرو بن عبسة الذي رواه مسلم وفيه حديث طويل وهو حديث الخطايا التي تنزل مع الوضوء وفيه قال ثم يغسل قدميه الى الكعبين. الا وخرت خطاياه رجليه من امامله. ونص على ماذا - 00:20:39

على الغسل. ايضا يستدل بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. من جد عمرو بن شعيب عبدالله ابن عمر. احسنت. وهذا الاسناد اختلف فيه اهل العلم. حديث عبدالله عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - 00:21:09

وال الصحيح انه اسناد حسن. اسناد حسن. وهذا الحديث يرويه ابو داود وغيره. وفيه يقول عبدالله بن عمرو اتى رجل الى كم صار معنا دليل؟ كم دليل؟ سبعة اتى رجل الى النبي صلى الله - 00:21:29

وسلم. فقال يا رسول الله كيف الظهور؟ فدعا بماء في انانه فغسل كفيه ثلاثة. ثم غسل وجهه ثلاثة ثم غسل ذراعيه ثلاثة. ثم مسح برأسه فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه - 00:21:49

مسح باباهاميه ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه ثم غسل رجليه في ثلاثة ثلاثة. ثم قال من القائل؟ النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا الوضوء. فمن زاد على هذا في لفظ او نقص ولفظ او نقص لفظ شاذ لا يصح. فلفظ الحديث - 00:22:09

فمن زاد على هذا فقد اساء وظلم او ظلم واساء. والحديث ثابت واقل ما يقال فيه ان محدث حسن وهو حديث ماذا؟ صريح جدا الى ان فرض الرجلين ماذا؟ الغسل. ايضا - 00:22:39

ما يستدل به ايضا امر النبي صلى الله عليه وسلم بماذا؟ بتخليل الاصابع وسياطي معنا مسألة ما حكم تخليل اصابع الرجلين؟ وكيف تخل؟ سياطي معنا هذا ان شاء الله تعالى. ولكن الاحاديث مثل حديث لقيت بن صبرا واحاديث اخرى. وفيه - 00:22:59
كأن النبي صلى الله عليه وسلم امر بتخليل الاصابع. وهل يكون التخليل مع المسح؟ يكون مع المسح؟ لا يكون مع المسح. لأن ايش مراد المسح شو معنى المسح؟ امرار الماء على محل العضو باي صورة. هذا المسح. فلما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيأمر - 00:23:19

تخليل بين اصابع الرجل ولا يكون التخليل امراها. التخليل لا يكون الا ماذا؟ الا غسلها. طيب نرجع الى دليل الاجماع الذي نص عليه بعض اهل العلم. في بعض اهل العلم ذكر اجماعا على ان - 00:23:39
غسل الرجلين فرضه على ان فرض الرجلين في الوضوء الغسل ونص وذكروا مجموعة من الاجماعات ومن اعلاها ما ذكر عن عبدالرحمن بن ابي ليلى وهو من كبار التابعين. ويقول فيه رحمه الله تعالى ان - 00:23:59
الصحابة قد اجمعوا يقول اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين. وللاسف لم نظفر بهذا هذا الاثر مسندات. لأن الذي رواه سعيد بن منصور وهو في القطعة المفقودة من سنن سعيد بن منصور - 00:24:19

واحاله الحافظ ابن حجر رحمه الله بالفتح الى سنن شهيد ابن منصور. واعتمد ابن حجر على هذا الاثر اثر عبد الرحمن ابن ليلة والذي نص فيه على اجماع الصحابة بانهم اجمعوا على غسل القدمين ان الصحابة الذين روي عنهم المسح رجعوا عن - 00:24:39
قول بالمسح الى ماذا؟ الى الغسل وهذا فيه نظر كما سياطي. طيب. ابن حزم رحمه الله تعالى في المحتوى ذكر ان المسح مذهب لجماعة. فقال انه مذهب لعلي ابن ابي طالب ولم يصح عن علي. وقال انه مذهب ابن عباس وصحاني ابن - 00:24:59
وقال انه مذهب انس وصح عن انس ابن عباس رواه الطبرى في اسناد فيه مقال ولكن رواه عبد الرزاق في المصنف باسناد عادل صحيح. وجاء القول بالمسح ايضا عن اىوب. عن اىوب. يقول رأيت عكرمة يمسح رجليه - 00:25:19

كان يقول به وعكرمة شيخ من؟ ابن عباس. وروى ابن ابي شيبة باسناده عن عكرمة يقول في ان وضوء غسلتان ومسحتان. وافق من؟ وافق ابن عباس الذي قال الوضوء غسلتان ومسحتان او مسحتان وغسلتان - 00:25:39
واسناده صحيح الى عكرمة. واسند ايضا ابن ابي شيبة بسنده عن الحسن البصري كان يقول انما هو المسح على القدمين وكان يقول يمسح ظاهرهما وباطنهما. هذا من يقول به حسن البصري صار عندي ابن عباس وانس ابن مالك وعكرمة والحسن البصري. وصح ايضا عند ابن ابي شيبة عن الشعبية - 00:25:59

قال انما هو المسح على القدمين. الا ترى ان ما كان عليه الغسل جعل عليه التيمم وما كان عليه المسح اهمل فلم يجعل التيمم. وصح عن انس بن مالك كان اذا مسح على قدميه دلهم. تأملوا - 00:26:29
لماذا انا تقصدت ايراد هذه الاثار؟ لأن المخالفين بالمسح القائلين ان فرض القدمين المس وهم من سيهجم عليك بماذا؟ بهذه الاثار. يقول هذا ليس قول نختص به نحن دون غيرنا. ها هم - 00:26:49

سلفكم يفعلون هذا. الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره. ماذا فعل؟ طيب قبل نجيب الجواب الان ارجعوا معي خلينا نورد الادلة سريعا. صار عندينا كم دليل؟ كم دليل؟ ثمان ادلة. ثمان - 00:27:09

ادلة. الدليل الاول قول الله تعالى وارجلكم الى الكعبين وهي قراءة النصب. وهي معطوفة لذلك على قول الله تعالى ماذا؟ فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. الدليل الثاني الاحاديث الكثيرة المشهورة المستفيضة - 00:27:29
حديث عثمان وعبد الله بن زيد وجماعة وابن عباس وجماعة وفيها ايضا حديث علي بن ابي طالب وجماعة وفيها ذكر ماذا؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم غسل رجليه. الدليل الثالث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص. وفيه ماذا؟ لما قال النبي لما رأى الصحابة يمسحون فقال - 00:27:49

للعقاب من النار. وفي رواية للحديث قال واعقابهم تلوح لم يمسها الماء. فقال السلام ويل للعقاب من النار. الحديث الدليل الرابع حديث ابي هريرة. اسبغوا الوضوء وهو ايضا من حديث عبد الله بن عمرو - 00:28:09

اسبقوا الوضوء. والخامس حديث من؟ عمر بن الخطاب. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوئك. والحديث في مسلم. والسادس حديث عمرو بن عبسة. وفيه ماذا قال؟ وهو يذكر فضل الوضوء - [00:28:29](#)

ان الخطايا تتقاطر من عضو الوضوء. فلما وصل عند الرجلين ثم ماذا قال؟ ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطاياه رجليه من انامله مع الماء والحديث في مسلم. والحديث والدليل السابع عمرو بن شعيب - [00:28:49](#)

عن جده وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن الوضوء كيف الطهور؟ فتوضاً فغسل رجليه ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وظلم او ظلم. ورد بالاحاديث الاخرى صريح بالاحاديث الاخرى - [00:29:09](#)

الثامن امر النبي سلم بماذا؟ التخليل والتخليل لا يكون مع المسح. ثم انتقلنا الى بحث ماذا الى بحث الاجماع. وقلنا ان دعوى الاجماع منقوضة في الظاهر باثار جماعة من السلف. كابن عباس - [00:29:29](#)

وانس ابن مالك ها ويذكر عن علي ابن ابي طالب. وعن عكرمة والشعبي والحسن البصري. فهذه اثار فيها فاشكال على الدعوة والقول ان فرض الرجلين ماذا؟ غسل الوضوء. اجاب عن هذه الاثار الحافظ ابن كثير في تفسيره - [00:29:49](#)

فقال رحمة الله بعد ايراده لجملة من الاثار التي ذكرناها. قال رحمة الله تعالى طبعاً اورد بعض الاثار وصححها ثم قال فهذه اثار غريبة جداً. هذه اثار ماذا؟ غريبة جداً. ليس غريبة يا اخوان - [00:30:09](#)

ليس غريبة؟ لأن المشهور المستفيض عن النبي في احاديثه ماذا؟ الغسل. واضح؟ يعني الصحابة بالكثرة الكافرة رووا عن النبي ان تمام؟ فقال ابن كثير اثار غريبة كيف يفعل السلف هذا؟ ثم قال اسمع وهي - [00:30:33](#)

يا محمولة وهي محمولة على ان المراد بالمسح هو الغضب الخفيف. ليس مطلق المسح. على ان المراد بالمسح في هذه الاثار هو الغسل الخفيف. لما سندكره من السنة الثابتة في وجوب غسل الرجلين - [00:31:03](#)

وانما جاءت هذه القراءة الذين قالوا بالمسح استدلوا بماذا؟ اول دليل لهم ما هو؟ وارجو لكم تمام؟ وانما جاءت هذه القراءة بالخض اما على المجاورة وتناسب الكلام واورد امثلة ومنهم من قال هي محمولة على مسح القدمين اذا كان عليهما الخفان كما قاله - [00:31:33](#)

ابو عبد الله الشافعي رحمة الله ومنهم من قال هي دالة على مسح الرجلين ولكن المراد ذلك الغسل الخفيف. كما وردت به السنة. وعلى كل تقدير واجب غسل الرجلين فرضاً لابد منه للاية والاحاديث التي سنوردها. ثم تكلم فاورد الاية والحديث. واستدل - [00:32:03](#)

رحمة الله على ان المراد في اثار السلف من المسح هو الغسل الخفيف وليس مطلق المسح استدل وهو حديث يرويه البخاري اصلاً. وهو حديث النزال بن سبرة وفيه ان علي ابن ابي طالب صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة - [00:32:33](#)

احنا الان ابن كثير حمل اثار السلف التي وردت في المسح على ماذا على الغسل خفيف. قلنا لابن كثير من اين لك هذا؟ لأن هذا تأويل. هذا لابد ان يكون له ماذا - [00:33:03](#)

دليل اصلاً. من اين لك هذا؟ فاعتمد ابتداء على حديث علي ابن ابي طالب. الحديث موجود في البخاري لكن ابن كثير لم يعتمد على لفظ البخاري. اعتمد على لفظ البهقي. لذات الحديث الذي يرويه من؟ البخاري - [00:33:23](#)

علي ابن ابي طالب يقول النزال ابن صبرة علي ابن ابي طالب صلى الظهر ثم جلس يقضي حوائج الناس في رحمة الكفر قال حتى حضرت صلاة العصر. ثم اوتى بماء فشرب وغسل وجهه - [00:33:43](#)

ويديه وذكر رأسه ورجليه. ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال حديث علي ابن ابي طالب في شربه للماء قائم وهو ذا مذهب رضي الله عنه. في رواية البهقي ماذا؟ ثم اوتى بكوز من ماء فأخذ منه حفنة - [00:34:03](#)

واحدة فمسح بها فمسح بها وجهه ووجهه ورأسه ورجليه شو فرض الوجه؟ غسل. فعبر بماذا؟ بالمسح. علي ابن ابي في طالب انتقض وضوءه وضوءه لمع وضوء. كان معه وضوء في الظاهر. فهذا الوضوء الخفيف - [00:34:23](#)

هو الغسل الخفيف هذا الوضوء توضأه علي ابن ابي طالب لان معه ماذا؟ وضوء. الشاهد الذي نريده انه عن الغسل الخفيف بمصطلح

ماذا؟ المسح. وضحت؟ ولذا قال ابن كثير المصح الذي المنقول عن السلف يستحيل ان يخالف الوارد عن النبي سلم ونص القرآن فانما المراد به ماذا؟ الفسل - 00:34:53

الخفيف وان كان وان كان اثار السلف تدل على المصح فنقول القول مسح ثابت من بعض السلف لا اشكال في ثبوته الا ان نقول ثبوت القول شيء والراجح شيء اخر - 00:35:23

ان يثبت عن بعض السلف انهم قالوا بالمسح لا يلزم من ذلك ان يكون هو القول الماذا؟ القول الراجح. هذا مذهبه. هذا تمام؟ ولذلك فلما يلزم من ثبوت القول ثبوت الصحة. والرجحان. فقد يكون القول ثابت - 00:35:47

عن صاحبه عن قائله الا انه قول ضعيف من حيث الدلالة ومحل النظر والمسألة. ولذلك الصحيح ان فرض الرجلين والقدمين هو الغسل وهذا مذهب عموم الامة. وبه قال الائمة الرابعة - 00:36:07

طيب اما ان فرض الرجلين المصح فعمدة ما استدل به القائلون بذلك وهو القراءة الثانية وهي قراءة الخفاض. وهي قول الله تعالى وارجلكم الى الكعبين. وهي قراءة ابن كثير وحمزة وابي عمرو - 00:36:27

وعاصم في رواية ابي بكر من هو؟ عاصم يروي عنه اثنان من هما وشعبة. اذا ابو بكر من هو؟ شعبة. ابو بكر بن عياش. وهو حسن الحديث. ولما توفي - 00:36:47

الله تعالى جاءته اخته تبكي. اخاها ابا بكر بن عياش. قال يا اختي لا تبكي اخاك. فانها هذا الركن يشهد في الزاوية اني ختمت القرآن فيها ثمانية عشر الف مرة. رحمه الله - 00:37:07

القرآن ثمانية عشر الف مرة. رحمه الله تعالى. شعبة يروي عن من؟ عن عاصم. في رواية شعبة عن احنا بنقرأ برواية من؟ حفص. بقراءة حفص ماذا؟ وارجلكم. شعبة وارجل طيب وبينما من كلام بكثير ان قراءة الخفاض لها وجوه - 00:37:27

العلماء فيمكن ان تكون محمولة على المجاورة. فمثلا يقولون هذا جحر ضب الاصل في اللغة ماذا نقول؟ جحر ضب خرب. لان خرب جاءت وصفا لمن؟ للجحر ولا للضاد للجحر لكن العرب ماذا تقول؟ هذا جحر ضب خرب. قال لم؟ خفض بالتنوين - 00:37:57

قال خفاض على الجوار. لانه جاور ماذا؟ جاور مخفاض. فقالوا خفاض على الجوار. قال الله تعالى اني اخاف عليكم عذاب يوم عذاب يوم ماذا؟ عظيم ها؟ ولا عظيمما الا ان العظيم هذى وصف للعذاب ولا لليوم؟ لليوم هي وصف العذاب - 00:38:27

لو كانت محمولة على العذاب فكان الاصل ماذا تكون؟ عظيمما. فقالوا عذاب يوم عظيم اي عذابا عظيم. فقالوا انما خفاض على المجاورة على المجاورة. طيب عذاب يوم اليم عفوا. طيب - 00:38:55

قالوا انما قرئت على الخفاض لانه يراد بها المصح اذا كان حتى يعلمنا الشرع ان فرض الرجل قد يكون الغسل وقد يكون مس متى يكون غسلا ومتى يكون مسحاء؟ فان كان من دون خففين او جمربين او نعلين فالفرد ماذا؟ الفسل. وان - 00:39:15

انا بهم فالواجب والفرض ماذا؟ المصح. فجاء بالقراءتين للدلالة على ذلك النموذجي رحمه الله تعالى له كلمة جميلة. ماذا يقول؟ القراءتان تتعادلان. وارجلكم وارجلكم تتعادلان والذى يرجح بينهما ماذا؟ السنة. والسنة رجحت ماذا؟ رجحت الغسلاء - 00:39:39

استدلوا بحديث اه رفاعة وفي لفظه قال ويمسح برأسه ورجلية الى الكعبين. اسناد الحديث حسن والعلماء بالجملة حسنو الحديث وصححوا الحديث. الا ان ذكر المصح للرجلين لم يرد الا من طريق همام ابن اسحاق. فقط. مع ان - 00:40:09

ورد من قصة ابي هريرة وفيه ذكر الوضوء ولم يذكر فيه طبعا الحديث قصة المسيء صلاته ولم يذكر فيه مسح الرجلين. ولذلك في القلب من ذكر مسح الرجلين ماذا؟ شيء. فيه نظر - 00:40:39

واستدلوا ايضا بحديث اخر وهو حديث آآرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث علي بن ابي طالبرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح ظاهرهما دون ذكر للخف وبعد في بعض الفاظه يمسح ظاهرهما ويريد - 00:40:59

لماذا؟ مسح خففين. الذي يظهر لنا والله تعالى اعلم ان الراجح من اقوال اهل العلم ان فرض الرجلين وهو مذهب جمهور اهل العلم ان فرض الرجلين ماذا؟ غسل الرجلين. وان - 00:41:19

مسح يحمل على واحد من امررين. اما يراد به الفسل الخفيف او يراد به ماذا؟ مسح الخففين حال لبسهما طيب مسألة وهي مسألة

تخليل اصابع الرجلين اختلف العلماء في تخليل اصابع الرجلين الى قولين - 00:41:39

الى قولين رئيسين وتوجد اقوال تفصيلية. القول الاول وهو وجوب تخليل اصابع وقد صح في ذلك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه وارضاه كان في توضئه يلقي رجليه وينظر اصابع يديه من اصابع رجليه ويتبعد ذلك - 00:42:09

حتى ينقيه. ورأى رجلا يتوضأ فماذا قال له؟ خلل في المصنف. قال له خلل اصابعك ورؤي رضي الله عنه في سفر ينزع خفيه كانه انتهي مدة نصفها ثم يخلل اصابعه. ومرأى ايضا هذا عن ابن مسعود - 00:42:39

قال ابن مسعود ليته肯ن رجل بين اصابعه في الوضوء او ليته肯ه النار قوي ها قوي ليته肯ن رجل بين اصابعه في الوضوء او ليته肯ه النار. اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح. قالوا هذا الاثر محمول على - 00:43:09

وچو، عن ابی، بکر واسناده ضعیف - 00:43:39

انه قال لتخلن اصابعكم بالماء او ليخللنا الله بالنار. لكنه ضعيف من رواية هشام ابن يحيى وهشام لم يسمع من ابي بكر. وروي عن عمر وف ، استناده ضعف ف ، استناده انقطاع. م - 00:43:59

ان تخلبا، اصابع الرحلب: ماذ؟ واحب. واما مذهب الائمة الاربعة - 00:44:19

فالجمهور قالوا ان تخليل اصابع الرجلين مشروع هو في الرجلين اكد من اليدين. بينما المالكية العكس يرون انه واجب وين؟ في اليد: واقتصرت اختلفوا في الحلب: والمذهب عندهم انه سنة في الحلب. وخالفهم ابن رشد فاما ابن رشد فاما ابن قوا الحموي - 00:44:39

ان التخليل يتتأكد في الرجلين دون اليدين. طيب اسمعوا معي الاحاديث واسمي منكم. الحديث الاول هو الحديث لقيط ابن صبرة او صد وفهه ابن النبي . صد . الله عليه وسلم قال . اسْفَغْ الْوَضْمَعَ . وَخَلَا . بِسْ . الْاَصَابِعِ - 09:45:00

امر ولا مش امر؟ وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائمها ليش يقول الحديث؟ امر بالاسبابغ بالوضع. ما حكم اسباغ الوضوء؟ واجب. ثم امر بعما زاد؟ بشارقة. ما حكم الاستنشاشة الا ان تكون صائمها.

والحديث عند النسائي في ابو داود والترمذى وابن ماجة والامام احمد والجماعة. وهو صحيح. صححه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان: الحاكم والبغدادى والشيخ اللبانى ابضا حديث ابن عباس النبى صل الله علیه وسلم سأله حما عن:- 00:45:59

شيء من امر الصلاة. فقال صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل بين اصابع يديك ورجليك هذا امر ولا مش امر؟ امر. حديث ابن عباس، اختلافه ماك: حسن: الامام الراخاء - 19:46:00

وحديث المستورد ابن شداد رواه ابو داود والترمذی وابن ماجة والامام احمد وغيرهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخ او بخنصر تمام؟ وهذا الحديث له قصة مع الامام مالك لما سمع عبد الله بن وهب الامام مالك يسأل عن

بالخنصر او الخنصر. قال فقال فالامام ما لك نهى الناس. فقال آآ ابن وهب قال فاورد اسناده الى حديث المستورد ابن شداد ثم اخبره

سنة. طيب. هذه الاحاديث ماذا تفيد؟ الوجوب. وجوب التخليل. لانها وردت صيغة ماذا؟ صيغة الامر. اذا اضفنا الى ذلك امر الصحابة

وارضاه اما القائلون بالاستحباب بصرف النظر عن تفاصيل مذاهبيهم. ليس عندهم حديث ولكن ايش قالوا؟ قال وجود قرينة تصرف

في نص الحديث فيدل ذلك على اقترانهما فيما في الحكم. فالحديث الأول حديث لقيت ابن صبرة ماذا في لفظه؟ قال قال اسبغوا

وتحrir الاصابع وعند الوجوب ماذ؟ المبالغة في الاستنشاق قال فدالة الاقتران تمنع من القول بالوجوب. ما رأيكم؟ بارك الله في علمكم. ما الذي ان يكون المبالغة واجبة. اذا امر بها النبي صلى الله عليه وسلم. الى ان تكون صائما. فدالة الاصل ماذ - [00:48:46](#) وجود الاستثناء يؤكد مع الامر. فانتم الاشكال اللي وقعتم فيه انكم تعتقدون ان المبالغة بالاستنشاق سنة فقلتكم دالة الاقتران وقعت. ظاهر الحديث ان المبالغة بالاستنشاق ما الذي يمنع ان تكون واجبة؟ وقد قال بهذا جماعة من اهل العلم. قالوا - [00:49:11](#) بالبالغة بالاستنشاق. واضح؟ حتى انها قال بها ذكر هذا ابن عقيل رحمه الله في كتاب الفنون. وقالوا بوجوب المبالغة في وحده قول عند الحنابلة لامر النبي صلى الله عليه وسلم وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون ماذ؟ صا - [00:49:31](#) بذلك الصحيح والله تعالى اعلم ان تحليل الرجلين واجب لامر النبي صلى الله عليه عليه وسلم بذلك. طيب كيف اخل؟ بالختصر ولكن لم يرد تفصيل واحسن ما قيل في ذلك خلل بالختصر بالطريقة الايسر. اجعل اليدين - [00:49:51](#) والشمال للشمال. وابدا من يمين القدم الى شمالها ومن يمين الشمال الى قدمها. فتبدأ باليمن من اي اصبع من الاصبع الى الافضل الى الابهام الى الخنصر الى الابهام في القدم. وفي الثانية تبدأ من وين؟ من الافضل الى الاصغر. ولك بهذا وهذا ولك ان - [00:50:21](#) خلل الثنائي بهذا باليمن ولك ان تخلل الثنائي بالشمال. والله تعالى اعلم والله الموفق وحده. وبهذا تكون ان شاء الله تعالى انهينا اعمال الوضوء الواردة في الحديث. ونتمن ان شاء الله تعالى باقي فوائدهنا في الحديث رضي الله عنه - [00:50:41](#) ان شاء الله في المجلس القادر والله سبحانه هو الموفق وحده وهو اعلم. وصل اللهم وسلم وبارك على - [00:51:01](#)